السلام خيارنا الأول

رقية دنانة

نحن أمة خُلقت لنشر السلام، والسؤال هو: كيف نبعث السلام ونحن نفتقده في وطننا؟

السلام بمجرد التفكير به يشعرنا بالطمأنينة الداخلية، وبمجرد الشعور نحوه نريد الهروب بعيدا عن هذا الوطن لنشعر ونعيش السلام بواقعية.

حرية التفكير والتعبير بسلام.. حرية العيش بأمان.. حرية التنقل والسفر دون الخوف والقلق عما إذا كنا سنصل أم لا، في انعدام هذا الشعور أصبحنا نسعى للغربة، نسعى للهجرة، للهروب من أرض أحلامنا، من أرض خلقنا تحت سماها، وأكلنا من خيرات أرضها، وسقتنا من مائها العذب، ونعمنا من هواها.

كلنا ننشد السلام بطريقة أو بأخرى، فلدى الجميع أسباب وعوامل تدفعهم إلى البحث للحصول على السلام أو كأقصى درجات السلام والهدوء النفسي والحصول على جميع مقومات الحياة الطبيعية فنحن نعاني منذ حرب ٢٠١٥م من انعدام أدنى راحة أو سلام يعم البلاد بسبب الحروب الداخلية، وويلات، وأزمات اقتصادية وسياسية تفتك به، وما زال يدفع ثمنها كافة المواطنين في عموم المحافظات فقد أدت الحروب والنزوح إلى تدهور الوضع الاقتصادي والأمني للبلد، الأمر الذي سبب انتشار العنف خاصة على النساء والفتيات والأطفال، وكذا ارتفاعا كبيرا وملحوظا في نسب العنف القائم على النوع الاجتماعي وعدم التحاق العديد من الفتيات للتعليم بحجة الحرب أو الانفجارات المسلحة التي تحدث بين الحين والآخر، فبسبب الانفلات الأمني الناتج عن الحروب أصبحت الجرائم أكثر انتشاراً، فزادت معدلات جرائم العنف الجسدي والتحرش والاعتداء الجنسي ضد النساء والفتيات والفئات الضعيفة لعدم وجود رادع ضد هذه الجرائم ومرتكبيها.

السلام لا يمكننا الحديث عنه حتى؛ لأنه انعدم في هذا الوطن المتناثر على كل أراضيه الدماء.. السلام إن كثر الحديث عنه أو قل لن نستطيع حتى أن ننصفه فقد انعدم في مجتمعنا بشكل كبير وملحوظ لا سيما في الآونة الأخيرة في نطاق واسع بين الناس.

كما أن الوضع الاقتصادي المتدهور أدى إلى ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وانعدام فرص العمل، الأمر الذي سبب زيادة الضغوطات على الأسر وأرباب البيوت، ونتيجة لذلك زاد العنف الأسري (العنف الجسدي، واللفظي، والنفسي ضد النساء والفتيات)، وزادت المشاكل الأسرية وكذا حرمان النساء من الميراث ومن الحقوق، وحرمان الفتيات من الموارد والتعليم وزيادة معدلات الزواج المبكر للتخلص من الالتزامات تجاه الفتيات.

لذا يجب علينا أن نعي بأهمية السلام في المجتمع لمعالجة الوضع الأمني والاقتصادي، وإحلال السلام في كل عائلة وفرد وحارة لينعم الطفل والنساء والرجل والفتيات والأولاد بحياة يسودها الأمن والسلام والحرية.

كما أن إحلال السلام سيساهم في تنمية البلاد وازدهارها، وبذلك ينعكس إيجاباً على إنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي بكافة أشكاله.

الغضب القادم من ردفان

بدر العرابي

أنا من جبال النار قادمْ
كلما وطئت خطاي الدرب
انقدح الشرار
روحي على كفيَّ
أحملها قرابين كرامهْ
لا صعب يعترض الخطى،
والموت يخشاني،
إن شرقتُ غرَّبْ
ثم يغمضُ جفنه
كي لا يراني.
أنا من جبال النار قادمْ
ردفانٍ هدهدني على المهدِ
منذ الصرخة الأولى
وأرضعني
الغضب
ردفان علمني أناشيد المحبة
والوفاء
وعلمني
ألا أنام
إلا وقد عاقرتُ كأسا من كرامهْ، وأخرى - حين أصحو- من لهب.
أنا من جبال النار قادمْ
أنا إن دوت الصرخة على شفتي
صمتَ الطغاةُ
وارتعد ما بين كفيَّ،
هذا
الكون
ذليلا ضارعا
متوسلا مني لأهدى
يمسد بكفيه على شفتي
لأطوي صرختي
حتى تنام الكائنات
ويغادر الخوفُ الصخورَ
والدنيا تنام
أنا من جبال النار قادمْ
وهذي- أيها الطغيان- أرضي
وهذا البحر-
يا أوغاد- لي وحدي
وكل الأرض لي هذي
يحصنها دمي من كل واجهة:
في الشرق يحرسها دمي
والغرب يحرسها دمي
ودمي يحيط بها ويذود من كل الجهات.
أنا من جبال النار قادمْ
بدمي الغضب المعتق
لا يقرُ
مذ صرختُ
وا رأسياه يا رأسي كلما حاولت أثلجه
يفورُ كالحميم.
أنا من جبال النار قادمْ،
سأحل إذا ما جئتُ، عصفا كالقدرْ
بيدي كلاشنكوف
عزرائيل من فمه، يطلُ
إذا لاح له هام الطغاة،
وعلى يدي الأخرى-
إذا ما لاح في الآفاق عشقٌ- محيطٌ من قصيد.

نزيف

محمد باسنبل

رأيتها.. "عباد الشمس" تلك مالت إليك ودون أن يلحظ ذلك أحد، لامست جانبك الأيسر، وفي غفلة من الجميع تبادلت العطور معك، وقتها انتابتني قطرات الغيرة وتلبكت مشاعري، كانت "عباد الشمس" تدعوني لأبتعد ولكني وكحيوان يطارد فريسته أسرعت وعند دهن العود المنقوع دسست أنفي.

يااااه..

ماذا فعلت بنفسي؟! حاسة الشم عندي عطلت كل حواسي الأخرى وانقادت طواعية.

تلك الرائحة؛

ليتها تنزاح وتلتصق بي.

بي وحدي.

..

تفاصيلي تنزف.

لا

لا أريد تضميد الجراح.

عدن

مروان الطفي اليافعي

عدن عزيزة غالية عندي عدن
عدن حكاية جرح ينزف من سنين
عدن عروسة لابسة ثوب الحزن
شاخت من الحسرة ومن كثر الأنين
غطت محياها تجاعيد الزمن
والحزن يكسو ذلك الوجه الحسين
في ظهرها طعنات من غدر الخون
ذي جاء يعالجها قطع عرق الوتين
وكل فترة يشعلون نار الفتن
أهل المصالح شلة إبليس اللعين
كانت بتكرمهم وتسقيهم لبن
كالأم ذي تحتضن الطفل الجنين
واليوم تتجرع من أكواب المحن
بالحرب دقوها وخلوها طحين
يا قلعة الأحرار يا نبض الوطن
من تحت الأنقاض انهضي لا تيئسين
أفديش في مالي وروحي والبدن
يا ملجأ المسكين والمستضعفين
دمتي لأهلك فخر يا جنة عدن
لابأس، باتفرج على الله المعين.

نوفمبر.. العيد والتجديد

مطيع المردعي

يا ألله أدعوك بلّغنا الهدف والمقاصد
الأمل فيك في وقت الظروف الشديدة
هات لي حرف يا الهاجس يسر المشاهد
حرف راقي ومتناسق في أقوى قصيدة
قال أبو هند يا عيد الرجال الأماجد
يا ثلاثين نوفمبر وذكرى فريدة
عيد ذكراك والتاريخ والنصر عائد
نصر يوم الاستقلال فيه الوطن نستعيده
طالما أكتوبر الثاني بدا نار واقد
واحرق الغازي المحتل وأقزام سيده
صار نوفمبر الثاني مؤكد وارد
نختتم فيه لوحة نصر ثورة وليدة
ثورة النصر والتحرير شعباً وقايد
سطروها بدم أحرار حرة مجيدة
عاد باقي لها جولة وبارق وراعد
من قنيف السُحب برقه وحنت رعيدة
وحدة الصف مطلوبة وشد السواعد
ومن يفكر يفرق صفنا ما نريده
الوطن لي ولك والشور والرأي واحد
شور صائب يوحدنا ورؤية سديدة
في جنوب العرب نسعى لمشروع واعد
فيه نرسم خطط تأسيس دولة جديدة
من ربى حوف للمندب إلى حد سائد
قبل تسعين عهداً منا بانعيده
لم يزل مقعدي مجود بين المقاعد
في محافل دول واقطار حرة عديدة
يا صقور القمم يا جيش يا جيل صاعد
فيكم النصر يتحقق بلحظة سعيدة
انحتوا فوق صخر الحيد تاريخ خالد
في دماء الشهيد اللي سقط والشهيدة
من يحب الجنوب الحر عنّه يجاهد
عن تراب الوطن عن سُنته والعقيدة
الشرف والكرامة ليس فيها محايد
مكسب الحر تجري بالدماء في وريدة
صل على المصطفى يا كل راكع وساجد
خير شافع لنا في يوم حامي وقيده.

جدارية حياة

صالح العطفي

إذا جاعت الشعوب
تهدمت قصور قادتها، وباع الإنسان وطنيته، وفرح بالغزاة ورحب بها، فالشعوب التي تهان في لقمة عيشها لا تفكر إلا بشهوة الانتقام.

إذا اهتان المعلم في لقمة عيشه، فمن الحماقة أن تفكر ببناء أقواس النصر، فالمعلم هو نصر الحياة وهامة الوطن الذي لا ينكسر أبدا.

إن الفقر، والجوع جيش الهزيمة في أي معركة في الحياة، فلم تنتصر أمة جيشها من الجياع.

حين تغرق سفينة الحياة، فالبحر لا يقلب هويات الغرقى، والأسماك أيضا لا تجيد قراءة كتب النفاق التي يكتبها عبدة الدراهم.

إن القادة التي تملكت ثروة شعوبها لن تصحو أبدا أبدا ولو شق البحر.. المشانق دائما هي جرس الصحو الأخيرة.